الحياة مشتتين فى أوربا يوجد عدد من اليهود الذين يرثى لحالهم ، فإنهم يمثلون بقايا ملايين قرر النازيون استئصالهم ، وكثير من هؤلاء الأشخاص يتطلعون إلى فلسطين ويعتبرونها جنة ، حيث يأملون أن يجدوا ملجأ بين أبناء ملتهم ، فيستأنفوا حياة هادئة نافعة ، ويساعدون على استثمار الوطن اليهودي القومي .

وإن الحكومة والأمة الأميركية قد أيدوا منذ البداية مشروع الوطن القومي اليهودي فى فلسطين ، وذلك عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى التى كان من نتائجها تحرير مساحات واسعة فى الشرق الأدنى ، ومن ضمنها فلسطين ، وتأسيس عدة حكومات مستقلة أصبحت اليوم أعضاء فى منظمة الأمم المتحدة .

والولايات المتحدة التى بذلت دماءها ومواردها فى سبيل كسب الحرب لا يمكن أن تخلي نفسها من المسؤولية تجاه بعض الولايات التى تحررت ، ولا مصير الأهالى الذين أصبحوا أحراراً فى ذلك الوقت . وقد رسمت لنفسها طريقا ما زالت تسلكه إلى الآن ، وهو أن هؤلاء الأهالى يجب أن يهيأوا لأن تكون لهم حكومة ذاتية ، وأن يؤسس وطن قومي لليهود فى فلسطين .

وإنى لسعيد بأن أقول : إن أغلب الأهالى المحررين أصبحوا الآن مواطنين فى ممالك مستقلة ، وعلى كل حال فإن الوطن القومي اليهودي لم يستكمل صفته بعد ، وإنه لطبيعي — بناءً على ذلك — أن حكومتى تؤيد فى هذا الوقت إدخال عدد كبير من اليهود الذين ليس لهم مأوى فى أوربا إلى فلسطين ، لا ليجدوا مأوى فيها فحسب ، بل ليساهموا بنشاطهم وذكائهم فى بناء الوطن القومي اليهودي . وتمشيًا مع السياسة التقليدية لهذه الحكومة فإننى بدأت منذ أكثر من عام أتبادل الرسائل مع رئيس وزراء بريطانيا العظمى ، محاولا أن أعمل على التعجيل بحل سريع لقضية اليهود الباقين فى المعتقلات ، وذلك لنقل عدد كبير منهم إلى فلسطين ، وكان اعتقادى الذى ما زلت أتمسك به — والذى يشاركنى فيه عدد كبير من أهالى هذه البلاد — ألا شيء يخفف من آلام هؤلاء اليهود أكثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)